@ 232 @ المنافقين في الآية الأولى ذكر صفة المؤمنين المحققين في هذه الآية الكون الرغبة إليه . .

قوله تعالى : (^ قل أتعلمون ا بدينكم) علم هاهنا بمعنى أعلم . .

وقوله : (^ وا يعلم ما في السموات وما في الأرض وا بكل شيء عليم) أي : عالم ، وقد كانوا يقولون : إن الإسلام كذا ، وقد أسلمنا ، والإيمان كذا ، وقد آمنا ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

قوله تعالى : (^ يمنون عليك أن أسلموا) قال سعيد بن جبير وغيره : نزلت الآية في أعراب من بني أسد كانوا يقولون : يا رسول ا ، إنا آمنا بك ، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وكانوا يقولون ذلك منا عليه ، وفي رواية أخرى : أن أعرابا قدموا المدينة وهم (جمع) كثير ، فأغلوا الأسعار وتحبسوا الطرق ، فكانوا يقولون : يا رسول ا ، إنا قد آمنا بك فأعطنا كذا كذا ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

وقوله : (^ قل لا تمنوا علي إسلامكم بل ا يمن عليكم أن هداكم للإيمان) أي : هو الذي أنعم عليكم بإخراجكم من الكفر إلى الإيمان . .

وقوله : (^ إن كنتم صادقين) معناه : واعلموا أن المنة عليكم إن كنتم صادقين أنكم آمنتم با . .

قوله تعالى : (^ إن ا يعلم غيب السموات والأرض وا بصير بما تعملون) قد ذكرنا من قبل . وروى عبد ا بن دينار عن ابن عمر أن النبي خطب يوم فتح مكة وقال : ' أيها الناس ، إن ا أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بالآباء ؛ فالناس رجلان : بر تقي كريم على ا ، وفاجر شقي هين على ا ، والناس بنو آدم ، وآدم من